

لم أجد لها جواباً



رغيد جطل

أنشد الفرزدق الشعر بجامع البصرة، فنظر إلى صبي تبدو عليه علامات العجاب بشعره، فقال له: أتمنى أن أكون أباك؟ قال: أما أبي لا أريد له بديلاً. ولكن وددت أن تكون أُمي؟ فقال الفرزدق للصبي: استرها عليّ يا بُني يرحمك الله. والله لم أجد لها جواباً.

تركت له فرصة للحياة

رمى الخليفة العباسي المتوكل عصفوراً فلم يصبه، فقال وزيره: أحسنت. فرد الخليفة: أتَهزأ بي؟ قال الوزير: لقد أحسنت إلى العصفور حينما تركت له فرصة للحياة

جعلتك مع سادة الجحيم

يروى أن رجلاً من الأعراب سعى في الزواج من بنت من قبيلة من قبائل العرب، وكانت البنت تُسمى الرباب، فأكثر عليه أبوها في المهر، ليحول بينه وبين زواجه منها، فسعى الأعرابي في طلب المهر بين قومه فلم ينجده منهم أحد، فلما ضاقت به الحال، قصد رجلاً من المجوس فأنجده وأعانه حتى تزوج من هذه الفتاة

فقال في المجوسي شعراً يمدحه

كفاني المجوسي مهر الرباب ففداً للمجوسي خال وعم

وأشهد أنك رطب المشاش وأن أباك الجواد الخضم

وأنت سيد أهل الجحيم إذا ما ترديت في من ظلم

تجاوز قارون في قعرها وفرعون والمكتني بالحكم

فقال له المجوسي: أعنتك بالمال لتكمل المهر وتتزوج، ثم كافأني بأن جعلتني في الجحيم؟ فقال له الأعرابي: أما يرضيك أني جعلتك مع ساداتها فرعون وقارون وأبي جهل؟

لعن الله من أيقظها

تزوج رجل بامرأة اسمها فتنة، وظن من اسمها أنها ستكون جميلة، ولما دخل عليها وجد فيها من القبح ما لا يعلمه إلا الله، فصدم صدمة عظيمة فتركها حتى نامت، ثم حزم أمتعته وخرج من البيت، فرأته أمه فقالت: أين تريد؟ قال: مسافر يا أمي. قالت: وفتنة؟

قال: الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها

ضرب الصدر والجبهة

قال أعرابي: ليس لي من فلان إلا ضرب الصدر والجبهة، إن جئته لحاجة ضرب صدره وقال: قضيت، ولا يفعل شيئاً، وإن ناديته بعد فترة أسأله حاجتي ضرب جبته، وقال: نسيت

حدثني بمئة حديث

كان بعض الرجال ينتهزون أي فرصة لتلقي الأحاديث بأي وسيلة، ومن جميل ما يروى ما حكى الدينوري عن الحميدي قال: كنا عند سفيان بن عيينة فحدثنا بحديث ماء زمزم لما شرب له، فقام رجل من المجلس ثم عاد فقال: يا أبا محمد، أليس الحديث الذي حدثتنا في ماء زمزم صحيحاً؟ قال: نعم. قال رجل: فإني شربت الآن دلواً من زمزم على أنك تحدثني بمئة حديث

فقال سفيان: اقعد، فقعد فحدثه بمئة حديث

raghid654@gmail.com

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2026.